



بيان الاجتماع العام التاسع والسبعين

تقوية مراحل أعمال توريد القطن - مقاربات جديدة في مواجهة تحديات جديدة

- ١- عقدت اللجنة الاستشارية للقطن (إيكاك) اجتماعها التاسع والسبعين منذ تأسيسها في عام ١٩٣٩، وذلك ما بين السادس والتاسع من شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢١. وكان هذا أول اجتماع تعقده إيكاك افتراضياً، وشارك في هذا الاجتماع ٥٧٥ شخصاً من بينهم ٢٤ ممثلاً عن الحكومات الأعضاء و ٨ منظمات دولية و ٢١ بلداً من غير الأعضاء.
- ٢- **التقارير القطرية:** نظراً لضيق الوقت المتصل بتنظيم اجتماع افتراضي لم يكن بالإمكان إجراء مناقشة للبيانات القطرية الفردية. إلا أنه تم مع ذلك تقديم بيانات قطرية لـ ١٦ بلداً وبيان واحد لطرف غير عضو ووضعها على موقع إيكاك الشبكي www.icac.org.
- ٣- **تقارير من الأمانة العامة:** بالنسبة لموسم القطن ٢٠٢١/٢٠٢٢، يُتَوَقَّع أن تبقى أسعار القطن الدولية أعلى مما كانت عليه في الموسم السابق. ومع وجود مخزون نهائي كافٍ لموسم ٢٠٢٠/٢٠٢١ لدى الكشف عن الكميات الموجودة والمطلوبة لتغطية النقص في الإنتاج أو الزيادة في الاستهلاك أو كلاهما، فليس من المحتمل أن يكون لمسائل العرض والطلب تأثير يفضي إلى ارتفاع في الأسعار. والمضاعفات اللوجستية والمخاوف في مجال الشحن والنقل التي تسببت بها جائحة كوفيد

ما زالت موجودة وقد تنتقل هذه المخاوف إلى التجارة العالمية التي ما زالت تتعافى من الإغلاقات الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩.

٤- **الإنتاج وتأثير الإعانات التجارية على صناعة القطن:** بحسب المعلومات الواردة من ١١ بلداً تقدر المساعدة المقدمة لقطاع القطن في موسم ٢٠٢١/٢٠٢٠ بـ ٦,٩٥ بليون دولار، أي أنها تراجعت بنسبة ١٨٪ عن ٨,٥١ بليون دولار في موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠. وفي موسم ٢٠٢١/٢٠٢٠ بلغ متوسط المساعدة ١٣ سنتاً للرطل، أي أنه تراجع عما كان عليه في موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠ عندما وصل ١٤,٨ سنتاً للرطل.

٥- **تجارة القطن العالمية:** خلال موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠ واجه الاقتصاد العالمي بسبب جائحة كوفيد-١٩ إغلاقاً أدت إلى تراجع في تجارة القطن العالمية. ومع تراجع آثار جائحة كوفيد-١٩، أخذ الاقتصاد العالمي ينتعش، وثبت بأن موسم ٢٠٢١/٢٠٢٠ كان موسماً جيداً للغاية بالنسبة لتجارة القطن. وإذا أخذنا بالاعتبار سياسات التجارة الحالية والتقدم الحاصل في محصول القطن، فيقدر بأن تجارة القطن، بالرغم من الجائحة المستمرة، ستبقى قوية في الموسم الحالي.

٦- **الطلب العالمي على الألياف النسيجية:** في عام ٢٠٢٠ تراجع الطلب العالمي على الألياف النسيجية بنسبة ٥٪ إلى ٩٨,٤ مليون طن، ويعود السبب في ذلك إلى تراجع الاقتصاد العالمي بسبب جائحة كوفيد-١٩. وحدث هذا التراجع بعد ١١ عاماً من التوسع المتواصل. ومع ذلك، واستناداً إلى الارتفاع المتوقع في النمو الاقتصادي على المدى القصير وزيادة عدد السكان بنسبة ١٪ تقريباً، فمن المتوقع أن يصل الطلب العالمي من الألياف النسيجية في عام ٢٠٢١ إلى ١٠٧,٣ مليون طن وإلى ١٢٥ مليون طن في عام ٢٠٢٥.

٧- المنسوجات – التحديات العالمية واللجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك): تعتبر صناعة المنسوجات المستدامة في غاية الأهمية نظراً لزيادة الاستهلاك ونمو القطن وتعزيز حصة السوق الدولية. وستقوم إيكاك بوضع استراتيجيات تهدف إلى توفير الدعم للقطاع الخاص وللحكومات الأعضاء من أجل تطوير مراحل أعمال المنسوجات. وثمة أمر مهم، وهو أن إيكاك ستوفر من خلال المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC) منصة لمناقشة المسائل الصعبة ولتشاطر المعرفة بين منظمات القطاعين الخاص والعام. وستطرح مواقف متفحاً عليها بصورة متبادلة إلى الحكومات الأعضاء للنظر بها.

٨- كتاب إيكاك حول بيانات القطن: تشير البيانات من كتاب إيكاك حول بيانات القطن إلى وجود حاجة كبيرة بالنسبة للبلدان الآسيوية مثل الهند وباكستان وأوزبكستان للتركيز على الزراعة الدقيقة والممارسات الزراعية المتجددة، وذلك لزيادة صحة التربة والغلات وفعالية استخدام الأسمدة. كما تشير البيانات إلى الحاجة الكبيرة بالنسبة لأفريقيا والهند وباكستان إلى اعتماد أفضل الممارسات لتحسين الغلال، وزيادة فعالية استخدام الأراضي، وتحقيق الاستدامة الاقتصادية.

٩- تقرير من المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAP): شكّل المجلس الاستشاري للقطاع الخاص بموافقة اللجنة الدائمة، وسيضم المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية التي تمثل المنتجين ومعامل حلج القطن والتجار ومعامل الغزل والحيافة ومصنعي الآلات والبائعين بالتجزئة والماركات.

١٠- تقوية سلسلة أعمال توريد القطن: عندما يتعلق الأمر بمنافع الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، فإن تعقد العملية الزراعية يتطلب

حلولاً محلية الصنع مع اتخاذ إجراءات جماعية وفردية. ويعتبر تغير المناخ وصحة التربة والأوبئة من المخاوف التي تواجهها الاستدامة البيئية الرئيسية في الزراعة. والقطن لا يوفر الغذاء والتغذية والألياف والنقد لأجل التعليم والصحة والسكن فحسب، لكنه يوفر أيضاً مكافحة المخاطر اللا إحيائية وذلك بسبب قدرة القطن على تحمل الجفاف والتربة المالحة. ومن شأن القطن أن يجعل الزراعة أكثر استدامة عن طريق استخدام العناصر الغذائية التي خلفتها محاصيل التربة ذات الجذور الضحلة. وأفضل مقارنة للاستثمار في سلامة القطن وتقويته هي عن طريق تثقيف أصحاب المصلحة في كل مراحل أعمال القطن. وبمقدور البلدان أن تستفيد استفادة كبيرة من تحسين صحة التربة لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى زيادة المحتوى العضوي في التربة للمساعدة في احتفاظ التربة بالرطوبة والتقليل من الحاجة إلى الأسمدة التركيبية ومكافحة الآفات. والمطلوب من الحكومات ومن منظمات القطن العمل على تعزيز الفوائد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لإنتاج القطن المستدام.

١١- **توصيف المنتج:** أظهرت الدراسات أن مخاوف المستهلك بشأن الاستدامة آخذة في الازدياد، هذا إضافة إلى المخاوف البيئية الكبيرة كتغير المناخ، وندرة المياه، وتلوث الهواء، ونفايات المحيطات، وإدارة الأراضي والنفايات، وزيادة السكان. وتبين نتائج تقييم دورة العمر (LCA) في حال قميص بياقة متماسكة بأن تصنيع المنسوجات القطنية لا يؤدي إلا إلى نسبة قليلة من الاحترار العالمي. ومع ذلك فإن زراعة القطن تسهم فعلاً في عاملين آخرين لهما صلة بالبيئة، ألا وهما نوعية المياه واستهلاك المياه. والسياسة الجديدة للاتحاد الأوروبي حول مرفق الفقر والبيئة (PEF) تستخدم مؤشر هيج (Higg)، ولذا فهي تثير المخاوف لدى إجراء

مقارنة الألياف الطبيعية والتركيبية. ويستند تقييم دورة الحياة لمرفق الفقر والبيئة على مؤشر هيج، وهذا لا يوفر مقارنة منصفة ما بين العناصر التركيبية والألياف الطبيعية. ويمكن لإرشادات العناية الواجبة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) حول السلوك المسؤول في الأعمال التجارية أن تلعب دوراً ريادياً في توصيف المنتج. ويجب أن يكون الهدف من التوصيف إضفاء الشفافية، وإمكانية تعقب منشأ المنتج في مراحل الأعمال، والتأكد من أن الماركة مسؤولة عما تدعيه من معلومات وعن القرار الذي يستند إليه المستهلك وقت الشراء. ومن بين المسائل التي يمكن إدراجها في تسميات التوصيف بلد المنشأ، ولائحة الموردين، وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، واستعمال المياه، والأثر الكيماوي للباس معين.

١٢- أوجه التقدم والتحديات في تكنولوجيا القطن الهجين: حققت تكنولوجيا القطن الهجين Bt-hybrid cotton technology نجاحاً باهراً في تحويل منتوجية الهند من القطن. ويستخدم هذا النوع من التكنولوجيا في ٩٨٪ من أراضي الهند المزروعة بالقطن. ومن الممكن القضاء على الركود الذي تعاني منه الغلة حالياً عن طريق إحداث تنوع في الجينات لتطوير أنواع مهجنة جديدة قادرة على تحمل الإجهاد الحيوي/اللاحيائي لموسم زراعة قصير مع غلة مرتفعة وبمعايير أفضل للألياف، أو عن طريق استبدال أنواع القطن الهجين لفترات الموسم الطويلة بنوعيات من القطن الهجين Bt لفترات الموسم القصيرة التي تتناسب أكثر مع مساحات الأراضي المروية بمياه الأمطار التي تشكل ٦٥٪ من مساحة أراضي القطن في الهند. وتشير التحليل كيف أن نوعيات القطن المروية بمياه الأمطار والتي لا تحتوي على مواد معدلة وراثياً وغير مهجنة ولموسم قصير وعالية الكثافة يمكن أن تؤدي إلى مضاعفة الغلة

وزيادة دخل المزارع، وتجنب الإصابة بآفة لوزة القطن، وإلى التقليل من استخدام مبيدات الحشرات وإلى الحد من تفشي الآفات المستحثة. وهناك حاجة للقيام بدراسة في أفريقيا لتقييم مدى ملائمة الأنواع الهجينة في حالات الأراضي المروية بمياه الأمطار. وخلصت دراسة تحليلية للوضع العالمي لقطن التكنولوجيا الحيوية وللقطن العضوي وللقطن الهجين إلى أن القطن العضوي كان يتمتع بإمكانيات أكبر للنمو، نظراً لزيادة طلب المستهلكين عليه وإلى أن القطن الهجين قد لا يستطيع مواجهة تحديات الاستدامة بسبب ارتفاع أسعار البذور وعدم ملائمتها لظروف الأراضي المروية.

١٣- **المقهي العالمي: تحديات الاستدامة وفرصها:** تعتبر الاستدامة من بين المسائل الأكثر أهمية التي تواجه صناعة القطن. إلا أن الدراسات أظهرت أن التطابق بين مقاربة الصناعة بعملية الاستدامة قليل. ولتنفيذ التغييرات الواجب اتخاذها على نحو فعال يتعين تحسين نسبة التوعية في كل مراحل عملية القطن، كما يجب توفير الموارد اللازمة لمواجهة هذه التحديات. ويعاني صغار المزارعين، والنساء، والعمال المهاجرون، والعمال العاملون في صناعة المنسوجات كذلك من شدة وطأة تغير المناخ. وتشجع اللجنة القادة من أصحاب المصلحة في مراحل توريد القطن على أن يواصلوا جهودهم في زيادة التوعية بالنسبة للمسائل المتعلقة بالاستدامة وتغير المناخ، وعلى أن يتعاونوا في إيجاد الحلول الضرورية لمعالجته.

١٤- **اللجنة التوجيهية:** لاحظت اللجنة التوجيهية التقدم الذي أحرز في إطار الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٢/٢٠٢٠ حيث تحقق أكثر من ٨٠٪ من مؤشرات الأداء الرئيسية. وكانت الخطة الاستراتيجية قد ناقشت بعض

الأفكار والاقترحات بهدف عرض مقترح مفيد على الأعضاء، يكون بمثابة أنموذج أعمال لاجتذاب أطراف تقوم باستضافة الاجتماع العام للجنة الاستشارية الدولية للقطن (إيكاك). ويتضمن هذا الأنموذج مشاركة أكبر من جانب القطاع الخاص، من خلال المجلس الاستشاري للقطاع الخاص، وزيادة مشاركة المندوبين على نحو أكبر في الاجتماعات المختلفة، وتوجيه الدعوات إلى الوكالات التنسيقية.

١٥- موضوع الندوة التقنية لعام ٢٠٢٢: قررت اللجنة أن موضوع اللجنة التقنية لعام ٢٠٢٢ سيكون "كيف يمكن للزراعة المتجددة أن تسهم في قطاع القطن المستدام".

١٦- الاجتماع العام القادم: سيكون الاجتماع القادم في عام ٢٠٢٢ افتراضياً وسيعقد في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٢. [MNAM]